أماطت صحفية تركية اللثام عن تصريحات لمسئول قريب من رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوجان وفيها أن الرئيس المصري الدكتور محمد مرسي عاتب أردوجان أثناء زيارة الأخير إلى القاهرة بسبب مسلسل "حريم السلطان" الذي لم يكن أردوجان شاهد أياً من حلقاته بعدُ.

وحسب صحيفة "الحياة" قال مرسي لأردوجان: "من غير اللائق أن يصوّر السلاطين العثمانيون بهذه الصورة داخل قصور فارهة يتلاعب بهم حريمهم وأبناؤهم، والتاريخ العثماني جزء من تاريخ الأمة الإسلامية الذي يعتز به المسلمون جميعًا".

وقد بادر أردوجان فور عودته إلى تركيا إلى الاستفسار عما يعالجه المسلسل والهجوم عليه.

وعبّر عدد كبير من الفنانين والسياسيين المعارضين عن رفضهم لإصدار قانون يفرض رقابة على الإنتاج الفني، بدعوى أن أردوجان يسعى إلى فرض رقابة صارمة على الفن بعد أن قيّد الصحافة والإعلام.

يشار إلى أن الفترة الأخيرة، شهدت عرض الكثير من المسلسلات التركية الخطيرة على الهوية الإسلامية والتقاليد والعادات في بلادنا العربية، وذلك بعد دبلجتها إلى اللغة العربية، ما حدا بالكثير من الخبراء إلى التحذير من خطورة مشاهدة هذه المسلسلات.

ومسلسل "حريم السلطان" في أصله التركي جعل كثيراً من الأتراك ينتقدونه وكتب المؤرخون هناك في الصحف عن هذا العمل بأنه غير تاريخي وإنما من خيال كاتب القصة وليس له من تاريخ سليمان العظيم إلا الاسم لأن هذه المعلومات لا تعرف ولم تذكر إلا قليلاً جداً بل فيها أخطاء كثيرة بسبب قلة التدوين في تلك الحقبة بعكس المراحل العثمانية التي تلت فترة سليمان، حيث اهتم العثمانيون بتدوين كل شيء وعلى هذا لم يجد هذا المسلسل طريقه إلا في قلوب من لا يعرف التاريخ أو من لا يهمه أو من الحاقدين على العثمانيين أصلاً.

وعرف السلطان باسم سليمان القانوني عند المشرقيين لاهتمامه بإصدار القوانين والدساتير والتشريعات وعُرف أيضاً باسم سليمان العظيم عند الغربيين لأنه دوّخ أوروبا وكان يسير فيها مع جيوشه وكأنه يملكها من قوته ومنعته حتى وصل إلى النمسا.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 10/12/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com